

المدونة الكبرى

ان كان ممن لا يتهم فالقول قوله في ذلك وذلك للذي سمي له الرجل يبعث معه بالمال صلة لرجل أو صدقة فقال قد دفعته قال ولقد سألت مالكا عن الرجل يبعث بالمال مع رجل صلة لرجل ليدفعه إليه فيقول قد دفعته إليه ويقول المبعوث إليه لم يدفعه إلي قال ان لم يكن للرسول بينة على دفعه غرم قال والصدقة إذا بعث بها إلى رجل أو بعث معه بمال إلى رجل ليدفعه إليه وليس بصدقة فهو سواء لا يبرأ بقوله أنه قد دفع إلا أن يكون له بينة إلا أن يكون أمره أن يفرقها على وجه الصدقة يقسمها لم يأمره أن يدفعها إلى رجل بعينه فالقول قوله أنه قد فرقها ويحلف وإنما سألت مالكا عن ذلك لأن بعض الناس ذكروا أن الصدقة وان كانت مبعوثة إلى رجل فهي مخالفة للقضاء والقرض والشراء والبيع وما أشبهه قال مالكا الصدقة إذا كانت إنما بعثت إلى رجل والقرض والشراء والبيع كله سواء إلا أن يكون أمره أن يفرقها في غير قوم بأعيانهم فيكون القول قول الرسول مع يمينه قلت رأيت ان بعثت معه بمال صدقة وأمرته أن يدفعه إلى عشرة رجال بأعيانهم فأنكروا قال الواحد والعشرة إذا كانوا بأعيانهم سواء في قول مالكا قلت رأيت ان صدقه بعضهم وكذبه بعضهم قال يبرأ في قول مالكا من حظ من صدقه ويضمن حظ من كذبه فيمن دفع إلى رجل مالا قراضا أو وديعة بينة أو بغير بينة قلت رأيت ما ذكرت عن مالكا أنه قال إذا دفع إليه المال وديعة أو قراضا بينة فقال الذي أخذ المال بعد ذلك قد رددته أنه لا يبرأ بقوله أنني قد رددته إلا أن يكون له بينة قلت لم قال مالكا ذلك أليس أصل أخذه هذا المال أمانة فلم لا يبرأ بقوله أنني قد دفعته وقد قلت قد قال مالكا إذا قال قد ضاع مني أنه مصدق وإن كانت عليه بينة فلم لا يصدق إذا قال قد رددته قال لأنه حين دفع إليه المال قد استوثق منه الدافع فلا يبرأ حتى يستوثق هو أيضا إذا هو دفع وإن كان أصل